بسم الله الرحمن الرحيم هذه امنة من الله ومن محمد بن روبة واهل ايلة سفنهم
وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معه من اهل الشام
واهل اليمن من احدث منهم حدثا فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيبة
لمن اخذه من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يريدونه
من بر او بحر وفي رجب من هذه السنة كانت سرية خالد ابن الوليد الى اكيدر
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد من تبوك في
اربعمائة وعشرين فارسا الى اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل وكان الا
كيدر ملكهم وكان من كندة وكان نصرانيا قال ابن سعد دومة الجندل
طرف من الشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة خمسة
او ستة عشر ليلة كما مر في غزوة دومة الجندل وفي ابي داود قال ابو عبيد
دومة الجندل حصن وقرى بين الشام قرب جبل طيء ودومة الحيرة من العر
اق من نواحي الفرات برودي ان عليه حصنا حصينا يقال لها
مارد وهو حصن اكيدر الملك وجه له النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد من تبوك فقال خالد يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وا
وانما انا في اناس يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستلقاه
يصيد البقر او قال يصيد البقر فتاخذه فخرج خالد من تبوك وانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك راجعا الى المدينة فلما بلغ خالد
قريبا من حصنه بمنظر العين وكانت ليلة مقمرة والوقت صيف وكان اكيدر
على سطح في الحصن ومعه امراته رباب الكندية فباتت البقر تحك بقرونها
باب الحصن فابصرته البقر فقال هل رايت كالليلة قط فنزل الاكيدر وفي
الاكتفاء فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن
يترك هذا قال لا احد وكان نزل اليه الخيل شهرا او اكثر ثم نزل اخا او يومين
فاسرج له فرسه فركب معه نفر من اهله واخوه حسان فخرجوا
من حصنهم ومعهم مطاردهم فلما خرجوا تلقتهم خيل خالد فاستاسر اكيدر وامتنع
حسان فقاتل حتى قتل ونجا من كان معه فدخلوا الحصن وكان على

حسان

حسان قباء مخوص بالذهب فاستلبه خالد وبعث به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل قدومه عليه فجعل المسلمون يلمسونه ويتعجبون منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد في الجنة خير من هذا
وكان صلى الله عليه وسلم قال لخالد اذا ظفرت باكيدر فلا تقتله وات به
الي فان ابى فاقتله فطاوعه اكيدر فقال له خالد هل لك ان اجيرك من
القتل حتى اتي بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تفتح لي دومة
الجندل قال نعم فانطلق به خالد حتى ادناه من الحصن وكان في وثاق ومصاد
اخو اكيدر في الحصن فابى مصاد ان يفتح باب الحصن فلما راى اخاه في الوثاق
فطلب اكيدر من خالد ان يصالحه على شيء حتى يفتح له باب الحصن وينطلق
به وباخيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيهما بما شاء فرضي
خالد فصالحه اكيدر على الفي بعير وثمانمائة فرس واربعمائة رمح فبعث
خالد واخاه مصادا فدخل الحصن وحقن دمه ودم اخيه فاقبل بهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم بهما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صالحه على الجزية وخلى سبيلهما وكتب لهما كتاب امان قال ابن
منده وابو نعيم ان اكيدر اسلم وقال ابن الاثير بل مات
نصرانيا بلا خلاف بين اهل السير وانه لما صالحه خالد عاد الى حصنه
وبقي فيه وان خالدا اسره زمن ابي بكر فقتله مشركا لنقضه
العهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة
ليلة ولم يجاوزها انصرف الى المدينة كذا في الاكتفاء وفي المواهب
اللدنية قال الدمياطي ومن قبله ابن سعد عشرين ليلة يصلي بها
ركعتين ولم يلق كيدا وفي مسند احمد ان هرقل كتب الى النبي صلى الله
عليه وسلم اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب وهو على نصرانيته
وكان [illegible] فقال كذب عدو الله ليس بمسلم
وفي المواهب اللدنية كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا من
تبوك الى ... فدعاه الى الاسلام فقارب الاجابة ولم يجبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)